الاستسقاء هيتا سهلا لاتبعة له هار مقلوب من هار اى بنا قط
هشيما يعني ما يبس من النبت هامدة ميتة يابسة فهدبناهم بيتا
طلعها هضيم منضم بعضها بعضا او لطيف لين للطف ثمر عذاب
الهون الهوان بلغة كنانة وهزى اليك حركى واميلى هضما نقصا
يمشون على الارض هونا مشيا رويدا يعني بالسكينة والوقار كما هذكم
كما علمكم ها انتم هؤلاء اى انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون والجمع
بين التنبيهين للتوكيد كذا الا ياهؤلاء فامه هاوية فماواه النار
والهاوية من اسمائها هز والمزح خفية والذين هادوا تهودوا ولقد
آتينا موسى الهدى اى جميع ما يهدى به فى باب الدين واهدهم الجهاد
بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وتكلهم الى الله تعالى وما ينطق
عن الهوى ما ينطق به قرانا فهو وحى لا عن هوى لا ان ما ينطق به مطلقا
كذلك اذ الاية نزلت فى شان القران ان هدى الله هو الهدى ان هدى
الذى هو الاسلام هو الهدى الى الحق وان الهدى هدى الله كما فى البحر
المراد به تحويل القبلة هدنا تبنا هيت لك اقبل هلم لك عن ابن عباس هلم لك
بالقبطية وقال الحسن بالسريانية وقال ابو زيد الانصارى بالعبرانية
واصلها هيتلج اى تعالى وكان ابن عباس يقرؤها مهموزة اذ همت
طائفتان اى عزمت اى خطر ببالهما هود هو ابن عبد الله بن رباح بن
الخلود بن عاد بن عوص بن سام بن ارم بن نوح عليه السلام وقال
ابن هشام اسمه عامر وهو ابن ارفخشد بن نوح هارون هو اخو موسى
عليه السلام من اب وام وكان اكبر منه بثلث سنين وكان نحو لا
لينا ولذلك كان احب الى بنى اسرائل وقوله تعالى فقولا انا رسولا ربك
بالنظر الى رسالتهما من الله وقوله وقولا انا رسول ربك بالنظر
الى جهة وزارة هارون لموسى ومعنى هارون بالعبرانية المحب فصل لا
كلما فى القران من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد منه العمل الا التى
فى الطلاق فان المراد هناك النفقة كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب
والزنبور وكل ضارب بعينه فهو لادغ كالحية وسام ابرص وكل قابض
باسنانه فهو ناهش كالكلب وسائر السباع كل شئ حسن ان يعمل فيه
رب حسن ان تعمل فيه لا وهى كلمة تبرئة اذا دخلت اسما واحدا بنى على الفتح
ولم ينون لانهما يصيران كاسم واحد ولا مع الماضى بمعنى لم مع المستقبل كما فى قوله
ان تغفر اللهم فاغفر جما واى عبد لك لا الما اى لم يلم الذنب ولا ادل على
النفي لكونها موضوعة للنفي وما فى معناه كالنهي خاصة ولا تفيد

لا

الاثبات

الاثبات الا بطريق الحذف او الاضمار واما ما هو غير مختصة للنفى لانها
واردة لغيره من المعانى حيث يكون اسما ولا لنفى النكرات كثيرا والمعارف
قليلا مع تكريرها وما لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلت
الافعال فما لنفى الحال عند الجمهور ولا لنفى الاستقبال عند الاكثرين
وقد يكون لا لنفى الحال وقولهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال
وما لا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بناء على الغالب وقد ذكروا دخول
لا فى المضارع مرادا به الحال ودخول ما فيه ايضا مرادا به الاستقبال
وتكون جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين
الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد ولا بمعنى غير عامل عند الكوفية
وغير عامل عندنا البصرية بل الباء عامل عندهم ولا يكون موضوعة
لطلب الترك وتختص بالدخول فى المضارع وتقتضى جزمه واستقباله
سواء كان نهيا لا تنسوا الفضل او دعاء نحو لا تؤاخذنا وقد يذكر لا
ويراد به سلب المعنى دون اثبات شئ ويسمى ما يدخله ذلك الاسم
غير المحصل نحو فلان لا انسان اذا قصدت سلب الانسانية عنه وعلى هذا
قول العامة لا احد ولا ولن كلاهما اخوان فى نفى المستقبل الا ان فى
لن توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر
عليك تقول لن اقيم غدا ذكره الزمخشرى وهذا دعوى لا دليل عليها
بل قد يكون النفى بلا اكد من النفى بلن لان المنفى بلا قد يكون جوابا
للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفى بلن لا يكون جوابا له ونفى الفعل
اذا اقسم عليه اكد منه اذا لم يقسم ولا اكثر ما يضمر فى الاقسام نحو
تفتؤا تذكر يوسف اى لا تفتؤا وقد يذكر فى غير القسم كقوله
اوصيك ان تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب اى ولا يرجع
وقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما فى قوله
تعالى ما منعك ان لا تسجد بدليل ما منعك ان تسجد وتزاد مع الواو العاطفة
بعد النفى لفظا نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم
ولا الضالين للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف
عليه لئلا يتوهم ان المنفى هو المجموع من حيث هو مجموع ومع ان المصدرية
كما فى ان لا تسجد وقلت زيادتها قبل اقسم نحو لا اقسم بهذا البلد فان
العرب تدخل لا فى اثناء الكلام وتلغى معناها ولا النافية تعمل عمل
ان اذا اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وتعمل عمل
ليس كما فى ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين وتكون عاطفة

Copyright © King Saud University